

الخصائص

هذا رجل مات نساؤه شيئاً فشيئاً فتطلّمت من مَلَكَ الموت عليه السلام . وحقيقة لفظه غلط وفساد . وذلك أن هذا الأعرابيّ لمّا سمعهم يقولون : مَلَكَ الموت وكثر ذلك في الكلام سبق إليه أن هذه اللفظة مركبة من ظاهر لفظها فصارت عنده كأنها وَعَلَى لَأَنَّ مَلَكَ في اللفظ (على صورة) فَلَكَ فبنى منها فاعِلاً فقال : مَلَكَ موتٍ وغدا مالك فصار في ظاهر لفظه كأنه فاعِلٌ وإنما مالك هنا على الحقيقة والتحصيل ما فِـل كما أن مَلَكَ على التحقيق مَفَـلٌ وأصله مَلَـكٌ فأُلزمت همزته التخفيف فصار مَلَـكاً . واللام فيه فاء والهمزة عين والكاف لام هذا أصل تركيبه وهو (ل أ ك) وعليه تصرّفه ومجيء الفعل (منه في الأمر الأكثر) قال : .

(أَلَيْكَ نِي إِلَيْهَا وَخَيْرُ الرِّسُولِ ... أَعْلَمُهُم بِنَوَاحِي الْخَبْرِ) .

وأصله : أَلَيْدُكْنِي فَخَفَفْتُ هَمَزْتَهُ . وقال : .

(أَلَيْكَ نِي إِلَيْهَا عَمْرُكَ يَا فَتَى ... بَأَيَّةِ مَا جَاءَتْ إِلَيْنَا تَهَادِيًا) .

وقال : .

(أَلَيْكَ نِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامِ رَسَالَةً ... بَأَيَّةِ مَا كَانُوا ضَعَافًا وَلَا عَزْوَلاً) .

(وقال يونس أَلَيْكَ يِرْأَلُكَ)